

مذكرة بشأن مقابلة عبد الناصر لمارشال الجو/ كوتاخوف
قائد القوات الجوية السوفيتية، الإسكندرية ٧ أغسطس ١٩٧٠



صورة رقم ()

مذكرة

بشأن مقابلة السيد الرئيس لمارشال الجو / كوتاخوف قائد القوات الجوية
السوفيتية سعت ١٢١٥ يوم الجمعة ١٩٧٠/٨/٧ (بالإسكندرية)

ملخص ما ذكره مارشال الجو كوتاخوف :

- ١ - انه زار القواعد الجوية ، وكان يهتم قبل كل شيء بتدريب الطيارين المقاتلين حيث أن تدريب الكوادر خاصة المقاتلة عملية معقدة تحتاج الى جهود ضخمة من الجميع حتى من السيد الرئيس .
- ٢ - تأكد من خلال تعرفه على العمل أن نتائج الخبراء مرضية ، وأنه يمكن القول أن تدريب الطيارين في الجمهورية العربية المتحدة قد حلت مشكلته وهو عمل مهم .
- ٣ - انه من المستحسن بدء مرحلة ثانية لتدريب الطيارين وهي مرحلة تجميع الأشراب واستيعاب نظام العمل بها حتى تستطيع كل طائفة في التشكيل رؤية ماحولها وتجنب مفاجأة العدو وللتشكيل ، وهذه المرحلة تحتاج الى تدريب الطيارين يوميا على طرق المعارك الجوية وكل ما يخص الطيران الحديث ليكون عند كل طيار التقدير السريع في حالة دخوله المعركة الجوية واختيار طريقة الهجوم في القتال .
- ٤ - انه زار الطيارين بعد المناورة في قاعدة المنصورة وانشاء وكانت المبادرة من الطيارين المصريين ، وتحدث اليهم عن خبرته من الحرب العالمية الثانية وكيف ضرب العدو في الجو ، وأنه ليس من الطيارين الرغبة الحقيقية لاستيعاب خصائص الطائرة مع ٢١ .
- ٥ - انه زار القوات الصديقة وأبلغ سيادة الرئيس أنهم مستريحين لتحقيق الواجب الذي وصلوا من أجله ، وأنه اقتنع أنهم يعملون بجهد كبير ، وطلب من زملائه البحث عن الفرصة لاعطاء راحة للطيارين .
- ٦ - ان موضوع الشوشرة ليس بالضخامة التي أثيرت حوله ، فإذا نظمت الادارة واتبعت التعليمات جيدا فان الشوشرة لاتخدم العدو كثيرا ، والمعتقد أن العدو استطاع الحصول على أجزاء كاملة من الأجهزة السوفيتية في فيتنام مكن الأمريكان من اختراع مضاد لها ، وأنهم يعملون جيدا في هذا المجال بعد زيارة السيد الرئيس لموسكو والمارشال جريتشكو يعطى هذا الموضوع أهمية خاصة ، وكان يمكن السير فيه أسرع (يتبع)

مري جدا

٦ - ٢٢ / ١٣



صورة رقم ()

سرى جدا

رئاسة الوزراء
مكتب الوكيل المساعد
للتنسيق والتعاون

(تابع ٢)

لو أمكن الحصول على أجزاء كاملة من الفاتيم التي اسقطت رغم ما هو معروف أن سيادة الرئيس أصدر أوامر بذلك .

٧ - ذكر أن كافة ما اتفق عليه من توريد المعدات سيصل في التوقيات المحددة وأنه يلزم لاستخدام هذه المعدات التنسيق الوثيق بين أفرع القوات المسلحة ، وبعده ببذل كافة جهوده لحل الموضوعات التي أبلغها لسيادة الرئيس .

النقاط التي تناولها سيادة الرئيس :

١ - تحدث سيادة الرئيس عن طبيعة العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتي ومدى الدعم الكامل السياسي والاقتصادي والعسكري من جانب الاتحاد السوفيتي وتفهم شعبنا لهذا الدعم عدا القلة التي أضررت نتيجة لارساء قواعد الاشتراكية بالبلاد وهي لاوزن لها ولا تمثل رأى شعبنا . كما أكد سيادة الرئيس ان العلاقات بين القوتين المسلحتين ستكون متينة على طول المدى وليست علاقات محلية حتى العلاقات الاقتصادية والسياسية فقد وضعت في مجرى عام وستسير في مجراها الطبيعي .

٢ - تناول سيادة الرئيس الوضع بالنسبة للقوات الجوية كالتالي :

أ - عملت اسرائيل على استراتيجية الحرب الجوية منذ عام ١٩٥٦ فاختاروا طائراتهم بعيدة المدى ودرّبوا عددا كبيرا من الطيارين . وتناولت الكتب التي صدرت عن حرب ١٩٦٧ وقت اعادة الملء - الصيانة - الطيارين - الكمبيوتر الذي عمل به الاسرائيليون . بينما الحقيقة اننا كنا مهملين ولم تكن العملية جديّة بالنسبة لقواتنا الجوية لدرجة أن الخبراء السوفييت ذهبوا الى كلية ناصر ولم يكونوا موجودين في حينه ، وعلى هذا الاساس حصل ما حصل في عام ١٩٦٧ .

ب - توجد شجرة كبيرة بيننا وبين اسرائيل أساسا بالنسبة للقيادة والادارة وهذه مشكلتنا الحقيقية (يسأل اللواء بغدادى هل يمكنه قيادة ٤٠٠ طائرة فى كل مكان ؟) ونحن ليس لدينا خبرة في ذلك ، وعندنا ميل " للمجدعة " وهذا هو الموضوع الاساسى وليس الموضوع الطائرة .

ج - قال مارشال الجوكوتخوف :

(١) انه يجب عمل خطة

(٢) ان " المجدعة " حاليا موجودة فوق المطار ومطلوب نقلها للامام .

(يتبع)

سرى جدا



صورة رقم ()

سرى جدا

رئاسة الجمهورية العربية السورية
مكتبية الوزير للمعلومات

(تابع ٣)

- (٣) يلزم تحضير القادة ليستطيعوا قيادة معركة جوية ضد العدو .
- (٤) ان المشكلة في القائد الذي يقود الطيارين (قائد السرب / التشكيل) .
- د - ذكر سيادة الرئيس ان سيادته سبق أن أمر بعدم دخول الطيران الا بموافقة ، وان الجيش دائما يسأل أين الطيران ، والاسرائيليون دائما يرتبون لمواجهته ، وانه اذا زادت معركة جوية عن ٣ دقائق لا يمكن لطائراتنا العودة وكان دائما طائرتان يقفز طيارها لعدم وجود الوقود .
- هـ - قال مارشال الجو كوتاخوف :
- (١) هذا دليل على عدم معرفة الطيارين اصول الحارق الخلفي .
- (٢) كان لديهم خلال الحرب الثانية ثلاث نظم للوقود (الأقل والمتوسط والأكبر) واستخدام كل كان طبقا للظروف لضمان الاهداف القتالية .
- (٣) لا يوجد في العالم استمرار استخدام طائرة للدرجة القصوى ، ويلزم استخدام مزايا الطائرة واستخدام الوقود بالطرق السليمة .
- (٤) انهم منشفلون لحل هذا الاشكال وانهم أخذوا تعليمات من المارشال جريتشكو بذلك .
- (٥) انه رأى معركة جوية فوق المنصورة استخدم فيها الطيار المصري الحارق الخلفي طوال المعركة ، وهذا يظهر " الجدعة " وليس التكتيك والاستفادة من الظرف ومزايا الطائرة .
- (٦) يلزم التخطيط للتكتيك على الأرض قبل الطيران وتطبيقه بدقة ويكون استخدام المسافة والسرعة وقواعد التشكيل كما خطط لها .
- (٧) من المهم ان لا تعطى للعدو الفرصة للدخول والهجوم وان تنهى التشكيل لنرى كل ما حولنا بذلك نضيق على العدو وفرصة المفاجأة .
- (٨) أهمية الدور الذي يلعبه قائد التشكيل فيجب وجود الرج القتالية والاندفاع للقائد وانا استخدم الحارق الخلفي لأقصاه سيقيد نفسه ويقيد التشكيل معه .
- (٩) ان ما يتطلبه الوقت الحالي هو تربية القائد واستيعابه للتكتيك على الأرض أولا ليتحول الطيارون الى الأحسن . وأكد ان ٩٠% من كسب المعركة يتوقف على القائد . وضرب مثلا بأنه في سنوات الحرب أخفق طياروا لاختبار رقم مهارتهم في الطيران لعدم معرفتهم بالتكتيك مما اضطر الى تدريبهم عليه .

(يتبع)

سرى جدا

مري جدا



٩٥

رئاسة الجمهورية العربية السورية
سكارة البعث للقرآن
(تابع ٤)

صورة رقم ()

(١٠) نصح باستغلال مدة الثلاثة شهور (وقف اطلاق النيران) للتركيز على تدريب القادة من مختلف المستويات على القيادة والتكتيك والمهارة . كما يرى تدريب الطيارين سيكولوجيا على طائرات هيكلية تشل العدو .

و قال سيادة الرئيس :

- (١) ان الفرق بيننا وبين اسرائيل انهم منظمون ولا يدخولون المعركة الا بعد الترتيب لها ونحن دائما تأخذ الطعم بدون تقدير .
- (٢) في ٢٠ يوليو ١٩٦٩ (أول غارة علينا) طلب الجيش الطيران وكان تقدير سيادة الرئيس ان العدو يتوقع دخول طيراننا فأمر بعدم دخول الطيران حتى قبل المغرب بساعة أمر سيادته بدخول الطيران وقد اعترف الاسرائيليون يومها بسقوط طائرتين ، وقيل يومها انه ليست المشكلة في الطائرة ولكن المهم القيادة ، وهذا ما دعا سيادة الرئيس في موسكو الى طلب خبراء في التخطيط .
- (٣) لدينا ثلاثة شهور نعتقد ان الوصول لحل سلمي عملية صعبة والظاهر من رد اسرائيل انهم يحولوا الأمور .
- (٤) بالنسبة لموضوع اللبسة والصندوق الخاص بالفاتوم أشار سيادة الرئيس الى حديث مارشال الجوكوتخوف مع السفير السوفيتي عن رفع اللبسة وان هذا السؤال غريب ، فردّ كوتخوف " ان السؤال بسيط جدا والاجابة صعبة وانه الذي أثار الموضوع مع المارشال جريتشكو " ، فأضاف سيادة الرئيس " على العموم تجهز أنفسنا بعد الثلاثة شهور نسقط فانتهم أكثر " .
- (٥) في مجال الحديث عن مسئولية المستشارين السوفييت قال سيادة الرئيس " انه تحدث مع بريجنيف ان المستشارين يكونون مسئولين تماما وليسوا مجرد مستشارين وانه لا توجد عقد وطلب سيادته الابلاغ عن أي تقصير من ناحيتنا " .

ز - دار حديث حول موضوع الشوشرة كالآتي :

(١) قال سيادة الرئيس :

- x ان موضوع الشوشرة يسبب لنا مصاعب كثيرة وانه في موسكو تكلم على صبري والفريق فوزي مع جريتشكو في هذا الموضوع .
- x بالنسبة للمبراج متصل ليبيا في ديسمبر القادم وسها تجهيزات الكترونية جيدة (تكلفت ٣٥٠ ألف دولار) وبكثنا احضار طائرة منها الى مرسى مطروح كما اتفق على استخدام مطار العضم في ليبيا .

(يتبع)

مري جدا

مري جدا



صورة رقم ()

رئاسة الجمهورية
مكتب السكرتير العام

(تابع ٥)

x انه يمكن الحصول على فانتوم ايضا من ايران ، فلدينا علاقات مع الوطنيين هناك ، ولكن المشكلة في النزول في العراق غير انه يلزم المحاولة وسنفضل الحصول على طائرة كاملة وسليمة .

(٢) قال مارشال الجوكوتاخوف :

x انه اشترك في المباحثات بخصوص موضوع الفوشرة وسيعملون على حل المشكلة .
x ان وصول الميراج سيفيد الطيارين جدا ، فقد حدث ان الطيارين السوفييت كانوا يخافون من الطائرة الالمانية ولكنهم بعد رؤيتها فضّلوا طائراتنا وهذا ما سيحدث بالنسبة للميج ٢١ ، وطلب الاسراع في ذلك .

٣ - طلب سيادة الرئيس من مارشال الجوكوتاخوف أن يحضر مرة اخرى في الشتاء وقد قبل المارشال الدعوة للزيارة شتاء .

١٩٧٠/٨/١١

ت

مري جدا